

الشريط السابع/ شرح أصول السنة/ الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول آآ الامام رحمه الله والقرآن سلام الله وليس لمخلوق ولا يضعه ان يقول ليس بمخلوق قال فان كلام الله - [00:00:00](#)

ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق واياك ومناظرة من احدث فيه ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال ما ادري مخلوق او ليس بلا خلق وانما هو كلام الله - [00:00:45](#)

فهذا صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله ليس بمخلوق هذا الكلام يتعلق بالقرآن وهذا الكلام هو بيان عقيدة اهل السنة والجماعة وهذه العقيدة هي ان القرآن - [00:01:15](#)

ومعناه هو كلام الله جل وعلا وقد ذكر التكريم للقرآن في مثل قوله جل وعلا وكلم الله موسى تكريما فواجب على العبد ان يؤمن لان القرآن كلام الله بحروفه ومعانيه - [00:01:51](#)

منزلا غير مخلوق ومن اعتقد انه مخلوق فانه كافر لانه لم يؤمن الاركان الايمان وهذا الركن هو الايمان بالكتب ومن الكتب القرآن وكذلك من وقف وقال انا لا اقول انه مخلوق ولا اقول - [00:02:29](#)

انه ليس بمخلوق لا يجوز للانسان ان يقف لان الموضوع واضح وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - [00:03:09](#)

ولا شك ان هذا من الامور المحدثه. يعني من قال ان القرآن مخلوق او قال اني لا اقول فانه مخلوق ولا اقول انه ليس بمخلوق. فالواجب على العبد ان يعتقد ان القرآن - [00:03:33](#)

كلام الله جل وعلا وقد جاءت ادلة تدل على ذلك فمن ذلك في الحديث ما ظل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الا اوتوا الجدل وقال جل وعلا وان احد من المشركين استجارك - [00:03:53](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله وقال تعالى الا له الخلق والامر؟ وقال ابن عبينه وغيره الخلق هو خلق الله تبارك وتعالى والامر هو القرآن وقال عمر رضي الله عنه القرآن كلام الله - [00:04:34](#)

انا تصرفوهم على ارائكم وقال الامام ما لك رحمه الله القرآن كلام الله عز وجل القرآن كلام الله قول الله القرآن كلام الله يعني عز وجل لا يجوز ان يقول القرآن مخلوق وقال مالك - [00:05:05](#)

ابو ظبي يعني من قال ان القرآن مخلوق يوجع بردا ويحبس حتى يموت وقال الشافعي رحمه الله القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر وهو كافر على هذا الاساس يجب على المسلم ان يعتقد ان القرآن كلام الله - [00:05:43](#)

بحروفه وبمعانيه. وهذا هو نهاية هذا الدرس هذا اليوم. ونقف على الايمان بالرؤية واذا كان عندكم شيء من الاسئلة فبامكانكم ان تلقوها فيما بقي من الوقت الى دخول وقت المغرب. نعم - [00:06:13](#)

جزاكم الله خير شيخنا وبارك الله فيه. شيخنا هذا سائل يقول شيخنا بارك الله فيك رجل يسأل يقول تزوجت من امرأة كافرة وهي نصرانية وهي الان حامل في الشهر الثالث. سؤالي هو هل يجوز لي اسقاط هذا الحمل لاني اخشى الا استطيع اني ان احافظ - [00:06:33](#)

على على هذا الطفل ان يبقى على دين الاسلام من هذه المرأة. اليوم اترك الامر لله جل وعلا لان انس المسلم للكتابية يهودية او نصرانية جائز. واحسن الظن بالله جل وعلا والله تعالى يقول - [00:06:53](#)

وانا عند ظن عبدي بي فكونه يظن بربه خيرا بان الله سبحانه وتعالى سيصبح هذا الولد وقد ينفع الله به المسلمين. وكذلك بامكانه ان يدعو هذه المرأة الى الدخول في دين الاسلام - [00:07:13](#)

السلام فلا يجوز له ان يسقطه لهذا الغرض. نعم جزاكم الله خيرا شيخنا شيخنا بارك الله فيك يقول السائل شيخ شيخنا بارك الله فيك هل يجوز الجلوس مع الكفار ليعين لهم دين الاسلام؟ الجواب الله سبحانه وتعالى يقول - [00:07:33](#)

اذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا سألوهم عنهم حتى يفوضوا في حديث غيره. واما ينفينك الشيطان فلا تقل بعد الذكر كان على القوم الظالمين. واذا كان الشخص يجلس معهم من اجل دعوتهم للاسلام - [00:07:53](#)

سبحانه وتعالى يقول ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن لا يمكن للشخص ان يشتغل في الدعوة وان يدعو بالحكمة الا اذا كان جالسا معهم فيجوز له الجلوس فقط - [00:08:13](#)

لهذا الغرض هذا هو الجواب عن السؤال. نعم. جزاكم الله خيرا يا شيخنا وبارك الله فيك. شيخنا اه السؤال الاخير يقول شيخنا نريد منك كلمة قصيرة الى الشعب السويدي هنا استدعوهم الى الاسلام وسوف نقوم بترجمتها. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة - [00:08:33](#)

السلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو اخر رسل. والله جل وعلا يقول وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - [00:08:53](#)

ومن المعلوم ايضا ان هذا القرآن هو اخر كتاب نزل وانه عام كما قال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على يكون للعالمين نذيرا. وقال جل وعلا والله ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا هذا - [00:09:13](#)

نظري للرسول صلى الله عليه وسلم. وقال جل وعلا واوحى الي هذا القرآن لاندركم به. ومن بلغ. فمن الطائفي هذا من خصائص هذه الشريعة انها عامة لجميع الثقيلين للانس والجن. ولهذا يقول - [00:09:33](#)

اليه انه اجتمع نفر من الابل. وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهديه للرشد. امنا في ولن نشرك بربنا احدا. وقال جل وعلا واذ فرضنا اليك نفرا من الجن. يستمعون القرآن فلما حضروه - [00:09:53](#)

قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه اهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله - [00:10:13](#)

يا قومنا اجيبوا داعي الله. والرسول صلى الله عليه وسلم حينما رأى ورقة في يد عمر رضي الله عنه. قال ما هذه يا ابن الخطاب؟ قال هذه ورقة من التوراة. قال يا قال يا قال يا عمر لو ان موسى - [00:10:30](#)

اه لو لو كان موسى حيا لما وزعه الا اتباعي. ومن المعلوم ان عيسى ابن مريم اه رضي الله صلى الله عليه وسلم ينزل في اخر الزمان ويحكم بشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والله تعالى يقول ومن يبتغي غير - [00:10:50](#)

تسلمي ديننا فلن يقبل منه. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. فالواجب على المسلم ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وقد جبريل عليه الصلاة والسلام في سورة اعرابي الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن - [00:11:10](#)

اسلام الا ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم سلام وتحج البيت قال صدقت. فقال الصحابة رضي الله عنهم عجبنا له يسأله ويصدقه - [00:11:40](#)

ثم قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خير به وشره. ثم قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:12:00](#)

الواجب على الواجب على الشخص ما دام انه على قيد الحياة انه ينقاد الى اوامر الله جل وعلا ونواهييه من قبل ان يأتيه الموت. والناس اذا ماتوا فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير. والله سبحانه وتعالى بين - [00:12:20](#)

ان هذا في قوله جل وعلا وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتيكم رسل منكم

يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب - [00:12:40](#)

الكافرون قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها بثلاثة متكبرين. وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوا ووجهت ابوابها وقالوا لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده - [00:13:00](#)

الى اخر الاية. وقال جل وعلا كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نبيه؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبناه وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع او ناقلوا ما كنا في - [00:13:20](#)

في اصحاب السعير اعترفوا بذنبهم كسحقا لاصحاب السعير. الناس يوم القيامة فريقان. المؤمنون يذهبون سائل الجنة والكفار يذهبون الى النار. فالواجب على الانسان ان يسعى الى انقاذ نفسه. فان الله جل وعلا يقول وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ - [00:13:41](#)

كلامك كذا بنفسك اليوم عليك حسيبا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الليل والنهار خزانتان وانظروا ماذا تضعون فيهما. فاذا جاء يوم القيامة فتحت هذه الخزائن. فالمحسنون يجدون في خزائنهم الفرحة والسلامة - [00:14:11](#)

والمذنبون يجدون الحسرة والندامة. فواجب على الانسان ان يسعى الى انقاذ نفسه من جهة والى انقاذ من تحت يده من زوجة واولاد فان الله سبحانه وتعالى استرعاه عليهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم - [00:14:31](#)

وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام راع ومسئول عن رعيته. والرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته. والمرأة راعية في زوجها ومسؤولة عن رعيته والعبد راع في مال سيده ومسئول عن رعيته الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:14:51](#)

ويقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقولوها الناس والحجارة عليها ملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:15:11](#)

اله واصحابه اجمعين. نعم. جزاكم الله خير شيخنا - [00:15:31](#)